

البلدة القديمة

عائلة و(٦٠٠) طالب تابع للمدارس الدينية اليهودية في جيوب استيطانية في البلدة القديمة خارج منطقة "حارة اليهود/ حارة الشرف"، وهناك مخططات قيد التنفيذ لبناء مستوطنة كبيرة جديدة (٣٥ وحدة سكنية) داخل الحي الإسلامي. (تقرير رؤساء البعثات الاتحاد الأوروبي حول القدس الشرقية، آذار (مارس) ٢٠٠٩).

لقد قامت الحكومة الإسرائيلية بجعل السيطرة كأمر واقع على حديقة عامة "وطنية" كبيرة تحيط بالبلدة القديمة من الحدود الجنوبية والشرقية، بما فيها المواقع الدينية والتاريخية إلى سيطرة حركة العاد (في العام ٢٠٠٢ من خلال قرار سلطة الطبيعة والحدائق الإسرائيلية). وهناك خطط لنقل السيطرة على حديقة عامة "وطنية" أخرى شمال شرق البلدة القديمة إلى متطرفين يهود. وفي العام ٢٠٠٦، تم تسليم مشروع إلى حركة عظيميت كوهانيم بتمويل مشترك من قبل وزارة البنى التحتية الإسرائيلية من أموال كانت وضعت جانباً لإعادة تأهيل المحاجر. وكان المشروع يهدف إلى "إعادة ترميم محجر" قديم يرجع تاريخه إلى ٣,٠٠٠ عام كان يمتد إلى مسافة ٢٨٠ متر تحت البلدة القديمة، من باب الساهرة باتجاه الحرم الشريف ولتحويله إلى موقع سياحي (الأمريكان من أجل السلام الآن، "المعركة على البلدة القديمة في القدس و"الحوض المقدس"، المستوطنات تحت المجر، المجلد الثاني، رقم ٨، أيار (مايو) ٢٠٠٦).

وفي هذا السياق، فإن حقيقة كون (ايفياتار كوهين)، مدير مركز الزوار في مقر حركة "العاد"، يتولى شخصياً مهام مدير سلطة الطبيعة والحدائق الإسرائيلية في محافظة القدس يفسر الكثير في هذا المجال. ففي شهر أيار (مايو) ٢٠٠٩، كشفت منظمة "عير عميم" خطة حكومية "سرية" - عبر سلطة تطوير القدس بالتعاون مع المنظمات الاستيطانية - تتحدث عن إقامة تسع حدائق ومواقع سياحية ومسارات حول البلدة القديمة بهدف تعزيز السيطرة على تلك المنطقة. وتعتبر هذه الخطة جزءاً من قرار رقم ٤٠٩٠ ("تحدد الأولويات: تعزيز السيطرة على مدينة القدس") والذي كان قد أقر من قبل المجلس الوزاري خلال حكومة أرئيل

نفذت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ العام ١٩٦٧ وبشكل منهج ومتواصل سياسة محاصرة المراكز السكنية الفلسطينية في القدس بأطواق استيطان يهودية. وقد شهدت البلدة القديمة ومحيطها المباشر تزايداً كبيراً في الدعم الحكومي لنشاطات المجموعات الاستيطانية المتطرفة، مثل مجموعة "العاد" (التي تركز على منطقة حي سلوان)، وحركة "عظيميت كوهانيم" (التي تركز على البلدة القديمة وتسعى أيضاً لإعادة بناء "الهيكل" في مكان المسجد الأقصى المبارك)، ومجموعتي "حي فيكايم" و"أمانا"، حيث تتمتع كل هذه المجموعات بدعم جماهيري يهودي واسع فيما يتعلق بجهودهم للسيطرة على أكبر قدر من الممتلكات الفلسطينية.

يسيطر المستوطنون اليهود حالياً ويقوموا في مواقع استولوا عليها مؤخرًا كما يخططوا لاحتلال مواقع في المناطق التالية: "الحي الإسلامي" في البلدة القديمة، بما يتضمن منطقة "برج اللقلق" بالقرب من باب الساهرة، و"حارة النصارى" (دير مار يوحنا/ "نيثوت داوود" وفندق البتراء والامبريال الجديد في ميدان عمر بن الخطاب داخل باب الخليل)، و"مدينة داوود" و"حي البستان في سلوان"، "بيت أوروبت" في جبل الزيتون، و"حي المصراة (بين باب العامود وشارع الأنبياء حيث يسيطر المستوطنون اليهود على عقارين). وتشير التقديرات إلى وجود ما يقرب من (٩٠٠) مستوطن (أكثر من نصفهم من طلبة المدارس الدينية اليهودية) في الحي الإسلامي وحارة النصارى في البلدة القديمة فقط حيث يسيطر هؤلاء على (٧٥) إلى (٨٠) منزلاً أو مجمعا. وبعض هذه المنازل تحتوي على مدارس دينية يهودية ومراكز تعليم التوراة ومعاهد تلمودية. (حركة السلام الآن، أيار (مايو) ٢٠٠٩).

وطبقاً لمصادر وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية، يوجد حالياً ما يقرب من (٧٥)

الهخططات الإسرائيلية داخل البلدة القديمة

